

فاعلية برنامج إرشادي (معرفي - سلوكي) في خفض وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لطلبة المراهقين ذوي اضطرابات النطق والكلام)

إيمان پشتيون بكر¹ أ.م.د. آراز حكيم رضا²

¹ قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة جرموو، جمجال، إقليم كردستان، العراق.
² قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة صلاح الدين وجامعة، أربيل، إقليم كردستان، العراق.

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي (معرفي - سلوكي) في خفض وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لطلبة المراهقين ذوي اضطرابات النطق والكلام. وذلك من خلال التحقق من صحة الفرضيات الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في خفض وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده. لا يحقق البرنامج الإرشادي فاعليته في خفض وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية. واقتصر البحث الحالي على طلبة المراهقين ذوي اضطرابات النطق والكلام في مركز قضاء جمجال. واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتتكون عينة البحث من (12) طلبة ذوي اضطرابات النطق والكلام بواقع (6) طالب و(6) طالبة، حيث وضعت الباحثان جميعهم ضمن مجموعة تجريبية واحدة من أجل تطبيق البرنامج عليهم. قام الباحثان برنامج إرشادي (معرفي - سلوكي) من أجل خفض وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي، فضلاً عن إستخراج الصدق للبرنامج، وكان عدد جلسة (16)، ومدة كل جلسة (45 دقيقة)، بواقع جلسيتين في الأسبوع. واستخدم الباحثان مقياس (أبو سبيتان، 2014) لقياس وصمة الذات، ومقياس (الحلي، 2016) لقياس مهارات التواصل الاجتماعي، وذلك بعد إستخراج الصدق والثبات لها. وقام الباحثان بإستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات البحث. وتوصلت نتائج البحث إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في خفض وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي، وإن إستخدام البرنامج الإرشادي فعالاً في خفض وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي. **الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي، وصمة الذات، مهارات التواصل الاجتماعي، اضطرابات النطق والكلام.**

الإطار العام للبحث:

1.1 مقدمة البحث وإشكاليته:

رأت الباحثان في محيط مجتمعهما الذي يعيشون فيه أن هناك أفراد عدة يعانون بشكل واضح من بعض الاضطرابات في النطق والكلام، وهم عاجزون عن الكلام بشكل عادي ويعانون بالوصمة الذاتية الناتجة لتلك الاضطرابات، بحيث يسبب إلى عدم نمو مهاراتهم في التواصل الاجتماعي، ويتسبب القلق والملل وهدم الحالة الصحية لديهم بصورة عامة. ومن الملاحظ ينتج عنها من إعاقه تواصلية، وصعوبة في التعبير عن المشاعر والأفكار، وتصبح أكثر وضوحاً في مرحلة المراهقة وما تتميز به من عدم الاستقرار، وأيضاً لا تتناسب مع حاجة المراهق في التعبير والنمو النفسي والاجتماعي، مما يزيد من تدني مستوى الثقة

بالنفس. حيث أن اضطراب النطق والكلام والوصمة عند المراهقين يؤدي إلى عدم قدرة الفرد لإكمال التواصل الاجتماعي مع أفراد مجموعته، وصعوبة إستمرار التعايش الكلي معهم وهذا يخلق صعوبة في نمو شخصيته وسلوكياته، وعدم تمكن حل مشاكله اليومية التي تواجهه في المجتمع.

وتحسب الوصمة من النتائج المترتبة على الإدانة، وهي معنى رمزي داخل إطار أي مجتمع إنساني، ومن ثم يلجأ المجتمع إلى رد فعل يوضح مدى إمتعاضه وكراهيته لهذه السلوكيات وذلك من خلال وصفهم بصفات وسما ت تحمل بين طياتها معنى العار. الأمر الذي يعضد فكرة الرفض الاجتماعي، وعدم القبول الاجتماعي بصورة كاملة، فالفرد يعيش مرحلة إجتماعية بينه وبين ذاته، يفقد فيها الشعور بالثقة والطمأنينة، فهو في نظر نفسه موصوم، ومن ثم فإن محاولات إصلاح نتائج الوصمة تكمن

إلى انخفاض في مستوى التعليم وما يجعل ترك الحصة الدراسية لشعورهم بانخفاض مستوى تحصيلهم عن باقي أقرانه. وغالبا ما يتكون المدرسة.

لهذا السبب يتعرض الطلاب من ذوي إضطرابات النطق والكلام للسخرية والإستهزاء من قبل الآخرين وبسبب الإحراج بين أصدقائهم، في أغلب الأحيان غير قادرين على إبداء الرأي بالشكل المطلوب، ولا يستطيع الدفاع عن حقوقه، وفقدان الثقة بالنفس وعدم القدرة على تأكيد الذات، وحرمانه من بعض الفرص الوظيفية والمهنية المرغوبة. فغالبا ما يعزلون أو يتجنبون الحوار، ويوصفون بالخلج مع ظهور واضح لعلامات القلق المزمن، أو يطورون نظاما تكيفيا يأخذ شكلا دفاعيا وعدوانيا في آن واحد. لذلك يحتاج الطالب من ذوي إضطرابات النطق والكلام إلى فترة يستعيد فيه ثقته بنفسه، وإعادة حساباته، والتخلص من أخطائه، وتعديل وجهة نظره نحو الحياة، وتعويض حرمانه في العلاقات الإجتماعية والفراغ العاطفي، والتغلب على ما تعانيه من صراعات نفسية تولدت عن الوصمة الناتجة من إضطرابه في النطق والكلام.

وتعتبر اللغة وسيلة مهمة وأساسية ويتم من خلالها التواصل مع الآخرين في المجتمع، ومن خلال اللغة يستطيع الفرد التعبير عن ذاته، وتتطلب عملية الإتصال الاجتماعي مرسلا ومستقبلا ووسيلة للإتصال سواء كان الإتصال مباشرا أو غير مباشر. والذي يتضمن إرسال أو إستقبال الأفكار والمعلومات. ويتم خلال عملية التواصل التعبير عن الحاجات والرغبات (كواحدة والعزير، 2010، ص 174).

وإن القدرة على فهم واستخدام اللغة سمة إنسانية، فاللغة هي الوسط الذي ينظم الإنسان تفكيره من خلاله، ويعبر عن أفكاره على نحو يفهمه الآخرون ويستوعبونه. واللغة تمكننا التعبير عن حاجتنا الأساسية وتزودنا بطرق ووسائل لمعرفة عالما، وتمكننا من القيام بوظائفنا كمخلوقات إجتماعية. والأفراد الذين لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم بطريقة فعالة أو مقبولة قد يواجهون صعوبات جمّة. فالطلاب الذين يعجزون عن التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بالكلمات أو الذين لا يستطيعون إكتساب المعلومات في المدرسة وفي الحياة بشكل عام. وإذا ما إستمرت هذه المشكلات فقد يكون من الصعوبة عليهم أن يتعلموا وأن يكونوا علاقات مرضية مع الآخرين (الخطيب والحديدي، 2009، ص 224).

وتعد مهارات التواصل الاجتماعي من أهم الحاجات الإجتماعية والنفسية التي من الصعب أن يستغني عنها الفرد في بيئته الإجتماعية، فمن خلاله يحقق الإبتناء والتقدير وتحقيق الذات وغيرها من الحاجات، كما أن التواصل الاجتماعي يحقق للفرد التوازن في شخصيته، ويخفف عنه حدة الإضطرابات السلوكية، وغياب هذا التواصل يؤدي إلى الكثير من المشكلات النفسية (الحسامي، 2020، ص 654). وقد يؤدي إلى عدم القدرة على التكيف مع بيئته المدرسية، وبالتالي يفقد الطالب العديد من

في الصعوبة البالغة للوصول لهذا الإصلاح، لأن حقيقة الوصمة قائمة وموجودة.

ويؤكد (Mc Gratz, 2009) على أن إصاق العلامات والصفات بالأفراد يمكن أن يؤدي إلى نتائج إجتماعية ومهنية سلبية. وأشارت (Link & Phellam, 2001) إلى أن تحدث الوصمة عندما يعتقد الشخص أنه يمتلك بعض السمات التي تخفض قيمة هويته الإجتماعية، خصوصا في السياق الاجتماعي. وتتقاسم تعريفات الوصمة إفتراض أن الأشخاص الذين يعانون من الوصم لديهم، أو يعتقدون أن لديهم سمة تميزهم بأنهم مختلفون عن غيرهم، وهذا يؤدي إلى خفض قيمتهم في عيون الآخرين. وقد تكون علامات الوصم مرئية أو غير مرئية، وربما يمكن السيطرة أو لا يمكن السيطرة عليها. وقد ترتبط بالمظهر كالتشوهات والإعاقات. ومن الجدير بالذكر أن الوصمة ترتبط بسياق إجتماعي محدد. وحسب منظمة الصحة العالمية (WHO) (WorldHealth Organization) الوصمة تقلل من الرغبة بالعمل، وتقلل الدافعية للموارد والفرص المتقدمة، وتجعل الفرد يشعر بالنقص، والعزلة، واليأس، كما تمنع الآخرين من مساعدة الموصوم، والعناية به، وتمنعهم من القيام بأدوارهم الإرشادية في مجتمعهم (غزو وآخرون، 2020، ص 337). إذا الوصمة الذاتية هي وصمة داخلية التي تأكل إحترامنا لذاتنا وكفائتنا الذاتية. إنه مثل صوت داخل عقولنا يخبرنا أننا لسنا جيدين بما فيه الكفاية، مما يؤدي في النهاية إلى الإضطرابات النفسية. وإن الشعور بالعار والذنب غالبا ما يأتي مع الوصمة الذاتية.

ويرى (McKenzie & Lindsay, 2012) أن هناك أدلة قوية على أثر الوصمة بشكل سلبي على الحالة النفسية، وخفض الثقة بالنفس، والمزاج. وأكد (Crocker, Voelkl, Comwell & Major, 1989) على وجود علاقة بين الوصم وإضطراب الذات، إذ تؤثر النظرة العامة سلبا في الأفراد، وتتسلل الصفات السلبية للمجتمع إلى شعورهم الذاتي، مما يؤدي إلى انخفاض إحترام الذات (غزو وآخرون، 2020، ص 337).

وأن الوصمة الذاتية الموجهة للطلاب ذوي إضطرابات النطق والكلام تترك آثارا سلبية على حياة الطالب سواء نفسية كانت أم إجتماعية أم الأمرين معا، الأمر الذي يجعله في وضع نفسي وإجتماعي لا تحسد عليه، وقد يلاقي صعوبات ومتاعب في تكيفه النفسي والإجتماعي، وتراجعا في علاقاته الإجتماعية مع المحيط الذي يعيش فيه، والتأخير في نموها من النواحي الإجتماعية والنفسية والسلوكية من جهة، ويؤثر على تحصيلهم الأكاديمي من جهة أخرى. لأن الطالب المصاب بإضطرابات النطق والكلام يواجه مشكلات أثناء التعليم وذلك لعدم قدرته على الإستجابة للأوامر اللفظية الموجهة إليه بشكل كامل أو جزئي ولا يستطيع دمج المفردات أو إنتاج الجمل بشكل سليم، وغير قادرة على سرد الأحداث بشكل مفصل ومتسلسل ومنطقي، مما يجعل المصاب

التواصل الاجتماعي متغير حيوي وذات أثر كبير على الحياة الاجتماعية لكل فرد.

3. تأتي أهمية أخرى لهذا البحث إهتمامه بفئة محممة وحساسة من المجتمع وذات تأثير كبير في حياتنا، وهي فئة اضطرابات النطق والكلام، وهي من الفئات أكثر تعقيدا من بين الفئات الأخرى نظرا لما يعانون من المشاكل الاجتماعية ونفسية وشخصية وترتك آثارا سلبية على شخصيتهم.

4. إلقاء الباحثة واختلاط مع طلاب ذوي اضطرابات النطق والكلام والتعرف باتجاههم وميولهم نحو مستقبلهم وكيفية التعامل مع مشاكلهم ومعاناتهم النفسية.

5. قد تسهم البحث الحالي في مساعدة المعلمين والمعلمات على تعامل وتفاعل مع مجموعة الطلاب ذوي اضطرابات النطق والكلام داخل الصف الدراسي.

6. إن مكنتات الجامعات العراقية على عموم وجامعات إقليم كردستان العراق على خصوص تعاني من قلة توافر الدراسات وندرتها في متغيرات البحث الحالي (وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي) ونوعية البرنامج الإرشادي (المعرفي - السلوكي) المستخدم، لذلك قد يثري البحث الحالي التراث التربوي والسايكولوجي في مكنتات الجامعات العراقية وجامعات إقليم كردستان العراق.

1.2.2. الأهمية التطبيقية (الميدانية):

تظهر أهمية البحث الحالي من الناحية التطبيقية أو الميدانية من خلال ما يأتي:

1. تسليط الضوء على فئة طلاب ذوي اضطرابات النطق والكلام كمجتمع البحث، حيث أنهم طبقة مهملة ولم يطبق عليهم أية بحوث إلا القليل، بالنتيجة يعد هذا البحث بمثابة دعوة لتحسين ظروفهم ومساعدتهم من قبل الجهات المسؤولة في وضع برامج إرشادية وتدريبية تهتم بمساعدتهم على خفض وصمة الذات وآثارها عليهم من جهة.

2. من خلال نتائج البحث الحالي يمكن أن نعرف مدى تأثير برنامج إرشادي (معرفي - سلوكي) لخفض وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة البحث. ويمكن أن تساهم هذه النتائج في تقليل الآثار السلبية من وصمة الذات لدى الطلاب ذوي اضطرابات النطق والكلام.

الفرص، وربما يتراجع في المستوى الدراسي، وهذا ما تلاحظها الباحثة لدى الطلاب الذين لديهم اضطرابات النطق والكلام.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع وخصوصيته بالنسبة للطلاب ذوي اضطرابات النطق والكلام ترى الباحثة أنه من الضروري القيام بإجراء بحث علمي لبناء برنامج إرشادي قائم على النظرية المعرفية السلوكية لتطبيقه وكشف فاعليته عليهم، والذي من شأنه أن يساهم في خفض وصمة الذات من جهة وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديهم من جهة أخرى، بالإضافة إلى تدريبهم على كيفية الاستفادة من البرنامج، وإكساب الفنيات التي تمكنهم من التعامل مع الآثار السلبية لوصمة الذات وتنمية مهاراتهم في التواصل الاجتماعي مع الآخرين، بما يضمن نجاح وفاعلية البرنامج المقدم لهم، وكل ذلك سينعكس بدوره على تحسين صحتهم النفسية وتقليل مشكلاتهم الاجتماعية، وهذا موضوع البحث الحالي وهي مشكلة تستحق البحث.

وبسبب ندرة أو قلة الدراسات التي تناولت من متغيري (وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي) ومعرفة فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في هذين المتغيرين لدى الطلاب ذوي اضطرابات النطق والكلام (حسب علم الباحثان)، فإن مشكلة البحث الحالي قائمة على ضرورة إجراء بحث حول معرفة مستوى وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على هذين المتغيرين. وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤالين الآتين: ما فاعلية البرنامج الإرشادي (المعرفي - السلوكي) في خفض وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطرابات النطق والكلام في مركز قضاء جمجمال؟

1.2. أهمية البحث (Importance of the Research):

1.2.1. الأهمية النظرية للبحث (Theoretical Significance of the Research):

تظهر أهمية البحث الحالي من الناحية النظرية من خلال:

1. ندرة الدراسات التي تناولت متغيري البحث، وجدة البحث على الصعيد المحلي، لا سيما فيما يتعلق منه بمتغيرات البحث المستقلة (البرنامج الإرشادي المعرفي - السلوكي) والتابعة (وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي)، إضافة إلى العينة المستهدفة بالبحث (طلاب ذوي اضطرابات النطق والكلام)، لذلك يسعى البحث الحالي إلى المساهمة في إثراء جانب مهم من مجالات البحوث التربوية والنفسية في مجال التربية الخاصة.

2. تلقي هذا البحث الضوء على وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي، وأسبابه، وأعراضه، وآثاره السلبية على الفرد، وطرق التدخل المبكر والأساليب العلاجية. إضافة إلى إلقاء الضوء على مهارات

1.6.1. تحديد المصطلحات (Definition of the Terms):

1.6.1.1: البرنامج الإرشادي (Counselling Program):

1. (أبو حجر، 2015): "برنامج يعمل وفق نظريات الإرشاد النفسي على مساعدة وتبصير الأفراد في فهم مشكلاتهم، والتي تؤدي إلى سوء التوافق، ويعمل البرنامج على تبصير الأفراد على حل هذه المشكلات بما يحقق سعادة مع الآخرين بحيث يصل الفرد إلى أفضل مستوى من التوافق والرضا والصحة النفسية" (أبو حجر، 2015، ص7).

2. (الحفاجي، 2015): "أي البرامج التي تهدف إلى إرشاد الطلاب وتوجيههم وتوعيتهم بموضوعات تتعلق بمراحلهم العمرية المختلفة وكذلك البيئة النفسية المحيطة بهم في المنزل والمدرسة والمجتمع بصفة عامة، وأنه برنامج منظم يغلب عليه صفة التخطيط بشكل أساس، ويقوم ذلك التخطيط على خطوات أساسية عدة، وكل خطوة من تلك الخطوات تكون قاعدة فعلية للخطوة الأخرى التي تليها" (الحفاجي، 2015، ص20).

3. (شاهين، 2017): "مجموعة من الإجراءات المخططة والمنظمة في ضوء أسس نظرية وقواعد علمية، بهدف تقديم الخدمات الإرشادية على المستويات الوقائية والعلاجية والنمائية، ويتسم بأنه دراسة للواقع وتحديد المشاكل والأهداف والحلول، وأثبتت نسبيًا ولكنه يتطلب مراجعة مستمرة، ويعتبر الأساس لبناء الخطط الإرشادية" (شاهين، 2017، ص22).

التعريف النظري للبرنامج الإرشادي:

قام الباحثان بتعريف البرنامج الإرشادي نظريًا بأنه: "مجموعة من الجلسات الإرشادية (المعرفي السلوكي) التي وضعت على وفق مجموعة من الإجراءات المنظمة والمخطط لها، وذلك من خلال توظيف محتوى وأنشطة وأساليب إرشادية متنوعة، بهدف خفض وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لطلاب ذوي اضطرابات النطق والكلام".

التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي:

ويعرف الباحثان البرنامج الإرشادي إجرائيًا بأنه: "مجموعة من الإجراءات والنشاطات التي تتمثل في محتويات الجلسات الإرشادية والموضحة في خطوات بنائها في الفصل الثالث التي وضعتها الباحثان ضمن (16) جلسة إرشادية، بواقع (45) دقيقة لكل جلسة، مستندا إلى الإرشاد (المعرفي - السلوكي) لخفض وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لطلبة ذوي اضطرابات النطق والكلام في مركز قضاء جمجال".

3. بني البحث لمجموعة من الجلسات الإرشادية الهادفة إلى توعية الطلاب ذوي اضطرابات النطق والكلام، بما يعد وسائل من تخفيف الضغوط التي تعيشها تلك الطلاب مع الأسرة والمجتمع، لأن مشاركة الطلاب ذوي اضطرابات النطق والكلام في مثل هذه البرنامج الإرشادي يبني جسورا من الثقة والألفة مع الأسرة والمجتمع، مما يؤدي إلي مساعدتهم على النمو الصحيح والسليم.

4. يخرج هذا البحث بنتائج وتوصيات ومقترحات، يكون بمثابة فتح آفاق جديدة للبحوث اللاحقة في الموضوع نفسه، أو في موضوع مشابه له في مناطق أخرى وعلى عينات أخرى، توجيه أنظار المختصين والباحثين لإعداد وإستحداث برامج إرشادية جديدة في ضوء نتائج الدراسة الحالية.

1.3. أهداف البحث (Research Aims):

البحث الحالي لديه الهدفان .

الهدف الأول: بناء برنامج إرشادي (معرفي - سلوكي) في خفض وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لطلبة المراهقين ذوي اضطرابات النطق والكلام.

الهدف الثاني: تتكون من التعرف على برنامج إرشادي (معرفي - سلوكي) في خفض وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لطلبة المراهقين ذوي اضطرابات النطق والكلام. وذلك من خلال التحقق من صحة الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في خفض وصمة الذات قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.

3. لا يحقق البرنامج الإرشادي فاعليته في خفض وصمة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية.

4. لا يحقق البرنامج الإرشادي فاعليته في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

1.5. حدود البحث (Limits of the Research):

إقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة المراهقين ذوي اضطرابات النطق والكلام في مركز قضاء جمجال خلال العام (2021 - 2022).

في محارة تبادل الحوار ومهارة الدقة ووضوح العبارة ومهارة الإصغاء الجيد ومهارة إعتبار الآخر ومهارة توكيد الذات ومهارة التعاطف والمساندة" (جاب الله وعلام، 2014، ص 214).

3. (حامد، 2016): "هو رد فعل وجداني إيجابي أو سلبي نحو موضوع مادي أو مجرد أو نحو قضية مثيرة للجدل" (حامد، 2016، ص 10).

التعريف النظري لمهارات التواصل الاجتماعي:

قام الباحثان بتبني تعريف (الخلي، 2016) لمهارات التواصل الاجتماعي بأنها: "مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تصدر عن الفرد والتي من خلالها يتلقى الرسائل ويصدر الإستجابات اللفظية والجسدية والإيمائية الملائمة والفعالة التي تحقق التواصل الفعال والقدرة على التعامل والتفاعل مع الآخرين، وتشمل هذه المهارات (مهارات التواصل اللفظي، مهارات التواصل غير اللفظي".

التعريف الإجرائي لمهارات التواصل الاجتماعي:

ويعرف الباحثان مهارات التواصل الاجتماعي إجرائياً بأنها: "هي الدرجة التي يحصل عليها الطلاب ذوي إضطرابات النطق والكلام على مقياس وصمة الذات المستخدم في هذا البحث معبراً عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب على فقرات هذا المقياس".

2. الخلفية النظرية والدراسات السابقة (Theoretical Background and Previous Studies):

1.1.2 الخلفية النظرية (Theoretical Background):

يتناول الباحث الحالي الجانب النظري الذي إحتوى متغيرات البحث الحالي كآتي:

1.1.1.2 وصمة الذات (Self-stigma):

1.1.1.2 مفهوم الوصمة اصطلاحاً:

الوصمة (Stigma) كلمة يونانية الأصل، كان أول من استغلها في علم الإجتماع إرفنج جوفمان (1963) وتشير إلى وجود علامات جسدية، تكشف عن كل ما هو غير عادي، ويسير من الناحية الأخلاقية، للأشخاص الذين يمارسون سلوكاً غير سوي، من أجل تمييزهم على أنهم أشخاص منحرفون، وذلك بوضع علامات في صورة وشم، و يراد من أفراد المجتمع تجنبهم والإبتعاد عنهم وخاصة في الأماكن العامة، وتجنب المعاملة معهم، والإختلاط بهم (الدراوشة، 2010، ص 15). وتشير كلمة الوصمة إصطلاحاً إلى العملية التي تسبب الأخطاء والآثام الدالة على الإنحطاط الخلقي إلى أشخاص في

2.6.1. وصمة الذات (Self-stigma):

1. (الطلحي، 2008): "هو كل ما يمارس من أفعال أو ردود أو مسميات تمتع بقصد أو بغير قصد تعبر عن الإستهجان والتحقير وأحياناً تؤثر على ذاته وتحد من تفاعله الاجتماعي ويشعره النبذ والعزلة" (الطلحي، 2008، ص 13).

2. (الرويلي، 2008): "هي أن الشخص الموصوم يعتبر مصاباً بوصمة إجتماعي تجعله غير مرغوب فيه وتحرمه من التقبل الاجتماعي أو تأثير المجتمع له لأن شخص مختلف عن بقية الأشخاص وهذا يظهر في خاصية من خصائصه الجسمية أو العقلية أو النفسية والإجتماعية" (الرويلي، 2008، ص 13).

3. (زهران، 2018): "هي الضرر الذي يشعر به الفرد عندما يدرك ما يمارسه الآخرون من ردود أفعال، تمتع بقصد أو بدون قصد، تعبير عن الإستهجان والتحقير أو الشفقة، وتشعر الفرد بالدونية وبأنه وحده يتصف بصفات سلبية دوناً عن غيره، والتي تؤثر على تقديره لذاته وفاعلية ذاته وتحد من تفاعله الاجتماعي وتشعره بالنبذ والعزلة" (زهران، 2018، ص 267).

التعريف النظري لوصمة الذات:

قام الباحثان بتبني تعريف (أبو سبيتان، 2014) لوصمة الذات بأنها: "إطلاق أو إصاق مسميات غير مرغوب فيها بالفرد من جانب الآخرين، على نحو يحرمه من التقبل الاجتماعي أو تأييد المجتمع له، لأنه إنسان يختلف عن بقية الناس في المجتمع، والتي يجعله مغترب عن المجتمع الذي يعيش فيه ومرفوض منه، ما يجعله يشعر بإختلال التوازن النفسي والإجتماعي".

التعريف الإجرائي لوصمة الذات:

ويعرف الباحثان وصمة الذات إجرائياً بأنها هي الدرجة التي يحصل عليها طلبة ذوي إضطرابات النطق والكلام على مقياس وصمة الذات المستخدم في هذا البحث معبراً عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة على فقرات هذا المقياس".

3.6.1. مهارات التواصل الاجتماعي (Communication Skills):

1. (العلي، 2014): "هي أي عبارة تمكن الإنسان من التفاعل والتواصل مع الآخرين، ومن خلالها تظهر الأعراف والعلاقات الإجتماعية بعدة صور لفظية. وتسمى العملية التي يجري بها تلقي هذه المهارات بالتنشئة الإجتماعية" (العلي، 2014، ص 15).

2. (جاب الله وعلام، 2014): "هي تبادل المعلومات والرسائل بطريقة قصدية لاعفوية من غير نقطة بداية ولا نهاية وتتحدد مهارات التواصل

لقد حدد (جونز وملاءة) ستة أبعاد للوصمة وهي:

1. إخفاء أو الوضوح: أيدت الأبحاث التي عرضت أن المجتمع يعطى صفات وصمية وقائمة على أنماط سلبية المسبقة تجاه الاضطرابات مثل الشيزوفرنيا التي لها العديد من الاعراض الواضحة (محمد، 2021، ص334).
2. المسار: وتشير هذه الخاصية إلى ظروف الوصم التي تمكن عكسها زمينا، وأن الظروف غير القابلة للتراجع تشير مزيدا من الصفات السلبية من الآخرين (سيد، 2021، ص 2376).
3. الفوضوية: وتشير إلى مدى ضغوط الوصم أو الإعاقة مثل التفاعلات مع المريض العقلي بسبب الخوف من سلوكهم غير المتوقع (عبد الجليل و الحري، 2021، ص 606).
4. الجمالية: وتعكس هذه الخاصية ما هو جذاب أو يسعد إدراك شخص ما، وما تسببه العلامة من إثارة رد الفعل الطبيعي للإشمئزاز.
5. الأصل: ويشير إلى الكيفية التي ظهر فيها ظرف إدراك المسؤولية، ما يحمل تأثيرا كبيرا حول إستجابة الآخرين غير المحبة أو إزاء عقاب ما تجاه الفاعل المحدد.
6. الخطر: ويشير إلى مشاعر الخطر، أو التهديدات التي تسببها العلامة في الآخرين، فالتهديد هنا يشير إلى الخوف من الخطر المادي الفعلي (البدانية، 2012، ص 50).

2.1.2. مهارات التواصل الاجتماعي Social (Communication Skills):

1.2.1.2. مفهوم مهارات التواصل الاجتماعي:

تمثل مهارات التواصل الاجتماعي جانباً مهماً في بناء الشخصية، والاستقلالية الذاتية للفرد، كما أنها سمة مكتسبة ومن العوامل التي تسهم في اكتساب هذه المهارات هو التدريب عليها، بأساليب جديدة تناسب مع ظروف تعاملات الفرد، وحسب طبيعة المواقف، وتبعاً لاختلاف الزمان والمكان، والمحيط الاجتماعي، كما تساعد الفرد على اكتشاف مهارات موجودة لديه، وتنمية مهارات جديدة من خلال تعاملاته مرورة بخبرات متنوعة. (عبد المجيد، 2021، ص 10).

2.2.1.2. أنواع مهارات التواصل الاجتماعي:

أوضحت هورلوك (Hurlock) أن للمهارات التواصل الاجتماعي جانبان أساسيان: الجانب الأول: أن الشخص الذي يحاول أن يتواصل عليه أن يضع الرسالة التي يريد إرسالها (أفكار ومشاعر) في

المجتمع، ويصفهم بصفات بغضضة أو سمات تجلب لهم العار أو تشير حولهم الشائعات (برهوم والسعر، ب. ت، ص 36).

2.1.1.2. أنواع الوصمة:

بشكل عام أن الوصمة تتخذ ثلاثة أنواع:

1. **وصمة الجماعة:** أو وصمة العامة وهي إتجاهات المجتمع العام تجاه الشخص الموصوم، ويحدث ذلك بسبب التصورات المسبقة والأحكام غير المنطقية عن مختلفون في شيء عن أعضاء الجماعة، سواء من الناحية البدنية أو السلوكية، المصابون بالوصمة أقل تقبلا من أقرانهم ويتعرضون للعداوة والنزد من قبل الأقران وذلك بالطبع لآثار سلبية، وتؤثر الوصمة العامة على الفرد وعلى الأصدقاء المحيطين به والعائلة، وهذه الحالة تجعل الفرد يعاني من صعوبات التعلم نتيجة التعرض لانخفاض القيمة الاجتماعية و النظرة الدونية من الآخرين (البلاح، 2018، ص 5).
2. **وصمة الذات:** وهي شعور الفرد بالنقص الذاتي والدونية والشعور بالحجل والعار وتدنى إحترام الذات ونقص الكفاية الذاتية والاجتماعية، مما يترتب على ذلك من ردود أفعال سلبية (علي، 2020، ص 988).
3. **وصمة الأسرة:** وتشير إلى الوصمة التي يعيشها الفرد نتيجة لكونه مرتبطاً بأقارب لديهم صفات واصمة، وتأتي من الأحكام السلبية التي تشكلها جماعة ما عن أسرة بعينها، بسبب ارتباطها بشخص لديه قصور ومن ثم لقاء اللوم على الأسرة والنظر إليها على أنها مقصرة في حق طفلها وقت الحمل والولادة (البلاح، 2018، ص 6).

ويضيف (الشافعي، 2018) إلى نوعين آخرين إلى جانب هذه الأنواع من الوصمة وهي:

1. **الوصمة الهيكلية:** وتعرف أيضا بالوصمة المؤسسية وهي تحدث على مستوى أنظمة المجتمع وتشير إلى القواعد والسياسات والإجراءات الخاصة والعامة لمراكز السلطة والتي تحد من حقوق وفرص الأفراد المعصومين داخل المجتمع.
2. **الوصمة المدركة:** وهي الحالة التي يدرك فيها الأفراد تعرضهم للوصم والتمييز داخل المجتمع، وتعتبر أيضا حالة خوف الفرد من الوصمة التي يقرها المجتمع بشأنه (أحمد، 2020، ص 138-139).

3.1.1.2. أبعاد الوصمة:

تطبيق البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال وذلك في اتجاه القياس القبلي، لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال المتأخرين دراسياً في القياسين قبل و بعد البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال، لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المتأخرين دراسياً في القياسين البعدي والتبقي لتطبيق البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال.

دراسة عسران، (2020)

وهدف البحث التحقق من مدى فعالية برنامج الدراسة الحالي في خفض الشعور بوصمة الذات لدى عينة من المراهقين المعاقين حركياً، مساعدة المراهقين المعاقين حركياً على تحقيق ذواتهم و التخلص من الأفكار غير المنطقية المشوهة المرتبطة بنظرة الآخرين لهم، وعينة البحث (14) طالبا و طالبة من المراهقين المعاقين حركياً، وتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (14-17)، ومكان البحث المنصورة_ديالة_العراق، ومنهج البحث شبه التجريبي للعينين تجريبية و الضابطة، وأدوات البحث مقياس وصمة الذات (إعداد الباحث)، مقياس التوكيدية، البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي (إعداد الباحث)، والوسائل الاحصائية معاملات الارتباط بين درجة الفردية و الدرجة الكلية، انحراف المعياري، ألفا كرونباخ، بموسط الحسابي، اختبار مان ويتني (Mann Whitney test)، اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon)، ونتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي التجريبية المجموعة الضابطة على أبعاد مقياس وصمة الذات لصالح المجموعة التجريبية عدا بعد الرفض الاجتماعي، فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس لصالح القياس البعدي عدا بعد الرفض الاجتماعي المدرك، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التوكيدية لصالح المجموعة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على مقياس صالح القياس البعدي عدا بعد التعبير عن الآراء والمشاعر، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب يبيه في القياسين البعدي والتبقي على أبعاد مقياس التوكيدية عدا بعد التعبير والمشاعر لصالح.

دراسة ياسين، إسماعيل (2015):

وهدف البحث تعريف علي علاقة وصمة الذات، بالألكسيثيميا النفسية لدى عينة من ضعاف السمع، وعينة البحث(31) مشاركا من المراهقين ضعاف السمع، تتراوح أعمارهم بين(13+20) عاما، ومكان البحث أسبوط_مصر، ومنهج البحث الوصفي، و أدوات البحث قائمة بيانات المعاق سمعياً، مقياس الذكاء، مقياس وصمة الذات.الوسائل الاحصائية المستخدمة في ضوء حجم العينة، نوعية الفروض، طبيعة

شكل واضح ومفهوم، والجانب الثاني: تمثل في مدى فهم الشخص الذي يستقبل هذه الرسالة معناها، ومن هنا نجد نوعان لمهارات التواصل الاجتماعي:

1. مهارات التواصل اللفظي (Verbal Communication Skills):

وهي الرمزية اللفظية باستخدام اللغة كنظام من التفاعل بين شخصين أو أكثر في ترميز المعاني، قواعد النحو وفي ذلك تشمل اللغة عدة مكونات هي الأصوات الكلامية ودلالات المعاني، والتراكيب اللفظية (حسونه وآخرون، 2017، ص 21).

2. مهارات التواصل غير اللفظي (Non Verbal Communication Skills):

وهي الرمزية غير اللفظية التي تعتمد على نقل الرسائل غير اللفظية كرموز تحمل معاني لدى كل من المرسل والمستقبل والكثير من الأساليب غير اللفظية تكون مكملة ولا شعورية أي تكمل الجانب اللفظي ولا تحل محله غالباً. (الدلي وحسين، 2021، ص 11).

3.2. الدراسات السابقة (Previous Studies):

قام الباحثان في هذا القسم بعرض بعض الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيران البحث كما يلي:

1.3.2. الدراسات المتعلقة بوصمة الذات:

دراسة أحمد، (2020)

وهدف البحث إعداد برنامج إرشادي لخفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسياً، وبيان تأثير البرنامج في خفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسياً، وعينة البحث (20) طفلاً و طفلة لديهم تأخر دراسي تراوحت أعمارهم ما بين (11-12) عاماً، و البحث أسبوط، مصر ومنهج البحث التجريبي وأدوات البحث قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، مقياس وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسياً (إعداد الباحثة) برنامج خفض وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسياً (إعداد الباحثة)، اختبار للذكاء غير اللفظي مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، والوسائل الاحصائية معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون لتصحيح طول المقياس، المتوسطات، الانحراف المعياري، اختبار(ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، النسب المئوية، اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ونتائج البحث توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال على مقياس وصمة الذات الأطفال وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المتأخرين دراسياً في القياسين قبل وبعد

فنتس (FITTS) المكون من (50) فقره وصفي تعكس تصور المفحوص الشخصي عن نفسية، ويطبق المقياس بصورة فردية أو جماعية للأعمار (12-68) سنة، حيث قام الوهبي (1999) بترجمة و مواءمته للبيئة الأردنية، **والوسائل الاحصائية** المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، تحليل التباين المصاحب (Ancova)، **ونائج البحث** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي البعدي لمقياس مفهوم الذات تبعاً للبرنامج التدريبي، وان الفريق كان لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي بدليل ارتفاع متوسطها الحسابي عن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، وهذا يعني ان البرنامج التدريبي كان له فاعليه في مقياس مهارات التواصل الاجتماعي ومقياس مفهوم الذات، كما أظهرت نتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي و مقياس مفهوم الذات البعدي تبعاً للجنس.

دراسة عبد الحميد، (2019)

هدف البحث الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة من تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي، **وعينة البحث** (20) تلميذاً في الصف الخامس و السادس الابتدائي تراوحت أعمارهم (10-12) عاماً، **ومكان البحث** حي شرق_الدقهلية، **ومنهج البحث** تجريبي للعينتين التجريبية والضابطة، **وأدوات البحث** أولاً: أدوات خاصة باختبار عينة الدراسة: مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، اختبار الفرز الاعصبي السريع (QNST) (لفرز التلاميذ ذوي صعوبات التعلم)، اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن، مقياس صعوبات تعلم القراءة (إعداد/ فتحت الزياد، 2008) **ثانياً: أدوات خاصة بمقياس متغيرات الدراسة:** مقياس مهارات التواصل الاجتماعي (إعداد الباحثة)، برنامج التدريبي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي (إعداد الباحثة، **والوسائل الاحصائية** اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test)، اختبار مان ويتني (Mann Whitney test)، متوسط الرتب للمجموعة التجريبية والضابطة، الفا كرونباخ، تطبيق المقياس وتصحيحه، و **نتائج البحث** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لصالح القياس البعدي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

الأدوات، و نتائج البحث قدرة وصحة الذات على التنبؤ بمتغير الألكسيثيميا النفسية لدى عينة الدراسة، وجود فروق دالة إحصائية بمستوى وصحة الذات عند الدلالة (0,5)، وجود فروق دالة إحصائية بمستوى الألكسيثيميا النفسية عند مستوى (0,5) تعزى لأثر متغير العمر لصالح الفئة العمرية (19-21) عاماً.

2.3.2. الدراسات المتعلقة بمهارات التواصل الاجتماعي:
دراسة مسعود و بشير، (2018):

هدف البحث التعريف على أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد، ولتحقيق أهداف البحث، تم تطبيق البرنامج المقترح على عينة من أطفال التوحد أختبروا بطريقة القصدية لتوفر شروط التجريب عليها، و **عينة البحث** (6) أطفال ذوي اضطرابات التوحد، **ومكان البحث** تقريت_الجزائر، **ومنهج البحث** شبه تجريبي، **وأدوات البحث** مقياس مهارات التواصل الاجتماعي (إعداد الباحثان) البرنامج التدريبي المقترح، **والوسائل الاحصائية** المتوسط والانحراف المعياري لدرجات أفراد المجموعة، اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon)، استخدام معامل الارتباط في إيجاد الصدق، معامل ألفا كرونباخ لإيجاد الثبات، **ونائج البحث**، تم تحليل النتائج المتوصل إليها بواسطة الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) إلى النتيجة المتوصل إلى التالية، يوجد فاعلية للبرنامج التدريبي المقترح على عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج والصالح التطبيق البعدي، ولقد نوقشت هذه النتيجة على اساس ما جاء في الدراسات السابقة وما كتب في التراث النظري.

دراسة الحديثات، (2013)

هدف البحث بناء برنامج علاجي باللعب، الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأفراد ذوي الإعاقة السمعية، الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى اللعب في تحسين مفهوم الذات لدى عينة من الأفراد ذوي الإعاقة السمعية، الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى اللعب في تحسين المهارات التواصل الاجتماعية لدى عينة من الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في ضوء متغير الجنس، الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى اللعب في تحسين مفهوم الذات لدى عينة من الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في ضوء متغير الجنس، و **عينة البحث** (34) طالباً وطالبة ذوي الإعاقة سمعية، مجموعة تجريبية و (17) طالباً وطالبة و (17) طالباً وطالبة مجموعة ضابطة، **ومكان البحث** عمان_الأردن، و **منهج البحث** شبه تجريبي، **وأدوات البحث** البرنامج العلاجي المستند إلى اللعب (إعداد الباحث)، مقياس مهارات التواصل الاجتماعي (إعداد الباحث)، مقياس مفهوم الذات استخدام مقياس تنسي لمفهوم الذات (Tennessee Self-Concept Scale) لمؤلفه

تكونت عينة البحث من (12) طالب وطالبة الموجودين في مدرستي (شيخ رها) و(بهروا) في قضاء جمجال، بواقع (6) طالب و(6) طالبة، وأختار الباحثان عينة بحثها الفعلية بصورة قصدية من طلبة المراهقين ذوي اضطرابات النطق و الكلام الذين لديهم رغبة وإمكانية المشاركة في البحث.

4.3. مستلزمات البحث (أدوات البحث)(Research Tools):

إعتمد الباحثان لتحقيق أهداف البحث، وإجابة فرضياته على إعداد وبناء ثلاث أدوات وهي :

- 1- تصميم البرنامج الإرشادي (المعرفي - السلوكي).
- 2- مقياس وصمة الذات .
- 3- مقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

3. منهجية البحث وإجراءاته (Methodology and Procedures of the Research)

1.1. منهج البحث (Method of Research):

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي إستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي (Experimental Design Quasi). التصميم التجريبي (Design of the Experiment). حيث إعتمد الباحثان على إتباع التصميم التجريبي القبلي – البعدي لمجموعة واحدة (Pre test Post test Design -)، ويعتمد هذا التصميم على مجموعة واحدة، تطبق عليها أداة البحث قبل المعالجة وبعدها، ويدل الفرق بين نتائج أداة البحث على الفاعلية الذي تركه المتغير المستقل في المجموعة، كما يتضح في جدول (1):

جدول (1): التصميم التجريبي المستخدم في البحث

2.3. مجتمع البحث (Population of Research):

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة المراهقين ذوي اضطرابات النطق والكلام في مدرستي (شيخ رها) و(بهروا) في قضاء جمجال، حيث تشمل (149) طالب وطالبة على وفق الإحصائية الرسمية التي حصل عليها الباحثان من سجلات الاختصاصية الاجتماعية في مدرستي للعام (2020-2021).

3.3. عينة البحث (Sample of Research):

1. تصميم البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي (إجراءات بناء

البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي) -Cognitive-behavioral counseling program design

تم تصميم البرنامج الإرشادي (المعرفي – السلوكي) لخفض وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المراهقين ذوي اضطرابات النطق والكلام وإستناداً إلى عدد من الإجراءات التالية:

أولاً: أسس ومصادر بناء البرنامج:

وصمم الباحثان برنامجها الإرشادي لخفض وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المراهقين ذوي اضطرابات النطق والكلام على وفق نظرية (المعرفية – السلوكية)، وذلك للملائمتها مع طبيعة العينة ومتغيري البحث.

بناء البرنامج وخطوات سير جلسات البرنامج:

المرحلة الأولى: تحديد الأهداف:

أ- الأهداف العامة للبرنامج:

تتمثل في خفض وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين ذوي اضطرابات النطق و الكلام في مركز قضاء جمجال ، وقد تنوعت هذه الأهداف حسب موضوع جلسات البرنامج.

ب- الأهداف الخاصة (السلوكية) للبرنامج:

لتحقيق أهداف البرنامج الإرشادي المعرفي - السلوكي العامة تمت ترجمتها إلى أهداف خاصة (سلوكية) بمجالاتها الثلاثة (معرفية – وجدانية - مهارية) لتكون قابلة للملاحظة والقياس وبسهل قياسها، وقد تنوعت هذه الأهداف أيضاً حسب موضوع جلسات البرنامج.

المرحلة الثانية: تحديد وإعداد محتوى البرنامج:

نظراً لعدم وجود محتوى محدد سابقاً يهدف إلى خفض وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي ، فقد قام الباحثان بوضع مفردات محتوى البرنامج الإرشادي عن طريق مراجعة الأدب التربوي السابق في

المرحلة السادسة: تحديد القائم بتطبيق البرنامج:

قام أحد الباحثان بتطبيق برنامج على المجموعة التجريبية.

المرحلة السابعة: تحديد أساليب (أدوات) تقويم البرنامج:

قام الباحثان بتقويم البرنامج عن طريق:

1- التقويم القبلي (البدائي أو التمهيدي): يتم تقويم الطلبة عن طريق تطبيق

المقياسين المعدين لقياس متغيري البحث الحالي (وصمة الذات) و (تنمية

مهارات التواصل الإجتماعي) كإختبار قبلي.

2- التقويم البنائي (التتبعي أو التكويني): يتم تقويم الطلبة المشاركين لأنفسهم

خلال الجلسة من خلال التقويم في نهاية كل جلسة من جلسات البرنامج

الإرشادي المقترح، وذلك بعد الإستفسار الخطي منهم بمدى إستيعابهم

لمفردات الجلسة وبصورة كمية متدرجة (1، 2، 3، 4، 5)، وربما يضاف

هذا التقويم إلى تقويم الباحثان بنفس الصد.

3- التقويم النهائي (الختامي): يتم تقويم الطلبة عن طريق تطبيق المقياسين

المعدين لقياس متغيري البحث الحالي (وصمة الذات) و (مهارات التواصل

الإجتماعي) كإختبار بعدي.

ثالثا: التأكد من صدق البرنامج (ضبط البرنامج الإرشادي المقترح):

قام الباحثان بذلك عن طريق التأكد من صدق البرنامج

خلال مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق

التدريس.

رابعا: تطبيق أو تنفيذ البرنامج التدريبي:

تم تطبيق البرنامج الإرشادي على عينة البحث الأساسية المتمثلة

بالمجموعة التجريبية حسب الطريقة المرسومة لها. واستغرقت مدة

التطبيق (8) أسابيع للمدة ما بين (2022/2/21) ولغاية (2022/4/19)

بواقع (16) جلسة وبمعدل جلستين في الأسبوع، بواقع (45) دقيقة لكل

جلسة، إضافة لإختبار القبلي و البعدي الإختبارين، كما جدول (2):

الموضوع والدراسات السابقة والكتب والمراجع المتخصصة، ومقالات منشورة على الأنترنت تعالج الموضوعات التي يمكن أن تخفف وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي تم وضع مفردات محتوى البرنامج، حيث وتضمن (14) جلسة، وجلستي للتطبيق القبلي والبعدي، بواقع (8) أسابيع، وجلستين في كل أسبوع، و(45) دقيقة لكل جلسة.

المرحلة الثالثة: إختيار وتحديد طرائق وأساليب التدريس المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

إعتمد الباحثان على طريقة (المحاضرة، المناقشة الجماعية، الحوار والإقناع، النمذجة، العصف الذهني، التقليد، الأدوار، لعب الدور، السيكودراما، التفاعل، الإصغاء، التفسير، الإقناع، الممارسات التدريبية، طرح الأسئلة، الأستزاء، تعديل الأفكار، الواجب المنزلي) في تقديم البرنامج، وذلك للملائمة تلك الطرق لطبيعة ومحتوى البرنامج والهدف منه وهو خفض وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الإجتماعي.

المرحلة الرابعة: تحديد الوسائل بالإستعانة بتقنيات متعددة (الإيجاد الحلول):

إستخدم الباحثان العديد من الوسائل التعليمية (التقنيات التربوية) الحديثة لكل جلسة من جلسات البرنامج الإرشادي، وهي بشكل رئيس برنامج الوسائط المتعددة، والذي يحتوي على (نص مكتوب، صور ملونة، فيديويوات الأفلام المتعلقة بتغيير البحث، مع الأدوات اللازمة للعرض وتتمثل في جهاز الحاسوب، وسلايدات العروض التقديمية (البوربوينت) مع الأسطوانة المدججة الخاصة بالبرنامج وأن هذه الوسائل تم استخدامها حسب اولوية الجلسات ومدى تناسبها مع محتوى الجلسة.

المرحلة الخامسة: تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة للبرنامج:

إستخدم الباحثان مجموعة كثيرة من الأنشطة التعليمية المناسبة مع البرنامج خفض وصمة الذات وتنمية مهارات التواصل الإجتماعي.

جدول (2): الجلسات الإرشادية وتاريخ إنعقادها والمواضيع التي تضمنته

الفقرات، حيث حذف بعض العبارات وبعض الكلمات وإحلال أخرى بدلا منها، وبذلك تحقق الباحثان من الصدق الظاهري للمقياس، وبقي عدد فقرات المقياس كما هو (23) فقرة.

وتم استخراج معامل الثبات بحساب معامل الثبات لمقياس وصمة الذات بطريقتين هما: الأولى: طريقة التجزئة النصفية (Split-half) أو الإتساق الداخلي للفقرات (Internal-Consistency) والثانية: طريقة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach):

3. مقياس مهارات التواصل الاجتماعي:

قام الباحثان باستخدام مقياس (مهارات التواصل الاجتماعي) والمأخوذ من دراسة (الحلي، 2016)، ويتكون المقياس من (36) فقرة موزعة على بعدين وهما مهارات التواصل اللفظي (20) فقرة، ومهارات التواصل الاجتماعي. علما بأن بدائل الإجابة على فقرات المقياس تتكون من المدرج (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، وأعطيت الفقرات الإيجابية درجات (5، 4، 3، 2، 1)، في حين أعطيت عكس الميزان السابق للفقرات السلبية، يختار المستجيب البديل الذي يناسبه إزاء كل فقرة من الفقرات.

وتم عرض مقياس مهارات التواصل الاجتماعي على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس لإستخراج الصدق المنطقي (Logical Validity) له بنوعيه الصدق المحتوي (Content Validity) والصدق الظاهري (Face Validity). وقد تراوحت النسبة المئوية للخبراء الموافقين على الفقرات إجمالا بين (77.42% - 100%)، وتبعاً لذلك لم تستبعد أية فقرة من فقرات المقياس وجميع فقرات المقياس صالحة، وذلك بعد إبداء بعض الملاحظات للتعديل من الصياغة، وقد أخذ بها الباحثان، وذلك بإجراء التعديلات لبعض من الفقرات، حيث حذف بعض العبارات وبعض الكلمات وإحلال أخرى بدلا منها، وبذلك تحقق الباحثان من الصدق الظاهري للمقياس، وبقي عدد فقرات المقياس كما هو (36) فقرة. تم استخراج معامل الثبات بحساب معامل الثبات لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي بطريقتين هما: الأولى: طريقة التجزئة النصفية (Split-half) الثانية: طريقة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach):

5.3. الوسائل أو المعالجات الإحصائية (Statistical Processors):

لغرض تحقيق أهداف البحث وفرضياته وتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً فقد تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون (Pearson Product Coefficient)، معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، معادلة سيبرمان - براون (Spearman Brown Formula)، الأختبار التائي (T-Test) لعينتين مترابطتين (Paired Samples T-Test)، الأختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test)

الاسم	العدد	اليوم	التاريخ	عنوان الجلسة
الأول	1	الأثنين	2022/2/21	■ التمهيد والتعارف والتعرف على البرنامج ومناقشة التوقعات ■ الصحيحة عنه (جلسة التعارف والتعارف وبناء العلاقة الإرشادية)
	2	الخميس	2022/2/24	■ جلسة التعميم للمهيري (التطبيق القبلي للمقياسين).
	3	الأثنين	2022/2/28	■ ماهية وصمة الذات وأثرها السلبية ■ الأفكار السلبية حول الذات وكيفية التغلب عليها
الثاني	4	الخميس	2022/3/3	■ مجموعة التكتيكات العلاجية وسلوكية ومعرفة وبعض نشاطات
	5	الأحد	2022/3/6	■ تزيد المشاركين بالأفكار الإيجابية وكيفية التوقف عن الأفكار ■ وتعرفهم بالأفكار السلبية بتكنيك (ABCD)
الثالث	6	الأربعاء	2022/3/9	■ بعض من الأفكار التي تزيد الضغط والقلق والتأثر ■ عرض الدراما وتكنيك (سليكوندرا)
	7	الأحد	2022/3/13	■ تكتيك حل المشكلة ■ تكتيك سجل الأفكار
الرابع	8	الأربعاء	2022/3/16	■ كيفية تحبيب المشاركين نقاط القوة والضعف للغير
	9	الجمعة	2022/3/18	■ مواجهة الأجزاء الإيجابية وسطوعها
	10	الأربعاء	2022/3/23	■ التذكير من العناصر الإيجابية السلبية
الخامس	11	الجمعة	2022/3/25	■ نتحدث عن مشاكل اضطرابات النطق والكلام والحوادث بنسبة ■ الاضطرابات
	12	الخميس	2022/3/24	■ اضطرابات النطق والكلام وكيفية التغلب عليه في ■ الاجتماعية
السادس	13	الأحد	2022/3/27	■ مهارات التواصل الاجتماعي (التواصل للعدل ولتعة للجدل)
	14	الأربعاء	2022/3/30	■ تمر العرافة ومشاكلهم والتغلب على المشاكل الاجتماعية وطرق حوله
السابع	15	الجمعة	2022/3/31	■ تحديد نقاط القوة والضعف في مهارات التواصل الاجتماعي
	16	الأربعاء	2022/4/5	■ جلسة ختامية توعوية (التطبيق البدي للمقياسين)

2. مقياس وصمة الذات:

قام الباحثان باستخدام مقياس (وصمة الذات) والمأخوذ من دراسة (أبوسبيتان، 2014)، ويتكون المقياس من (23) فقرة تشكل مجموعها وصفا لوصمة الذات. علما بأن بدائل الإجابة على فقرات المقياس تتكون من المدرج (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وأعطيت الفقرات السلبية درجات (5، 4، 3، 2، 1)، في حين أعطيت عكس الميزان السابق للفقرات الإيجابية، يختار المستجيب البديل الذي يناسبه إزاء كل فقرة من الفقرات.

وتم عرض مقياس وصمة الذات على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس لإستخراج الصدق المنطقي (Logical Validity) له بنوعيه الصدق المحتوي (Content Validity) والصدق الظاهري (Face Validity). وقد تراوحت النسبة المئوية للخبراء الموافقين على الفقرات إجمالا بين (77.42% - 100%)، وتبعاً لذلك لم تستبعد أية فقرة من فقرات المقياس وجميع فقرات المقياس صالحة، وذلك بعد إبداء بعض الملاحظات للتعديل من الصياغة، وقد أخذ بها الباحثان، وذلك بإجراء التعديلات لبعض من

يرفض الفرضية الصفرية الأولى وقبول الفرضية البديلة التي تقضي بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياس وصمة الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي (المعرفي - السلوكي).

اتفقت نتائج هذه الفرضية البحث مع الدراسة أحمد (2020) ودراسة عسران (2020) وأختلفت نتائج هذه الفرضية نسبياً مع الدراسة ياسين ، إساعل (2015)

2.1.4. الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده. وللتحقق من مدى صحة هذه الفرضية فقد تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الإختبار التائي (T-Test) لوسطين مترابطين (Paired Samples T-Test) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس مهارات التواصل الاجتماعي وأبعاده قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي (المعرفي - السلوكي)، كما هو موضح في الجدول (4):

الجدول (4): يوضح الدلالة الإحصائية بين متوسطات مهارات التواصل الاجتماعي وأبعاده قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي (المعرفي - السلوكي)

المقياس	نوع التطبيق	المتوسط الحسابي	الفروق	الانحراف المعياري	الفروق	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
مهارات التواصل الإجتماعي ككل	القبلي	63,833	11	17,595	15,508	2,082	0,046	دالة
	البعدي	74,833						
مهارات التواصل اللفظي	القبلي	32,583	7,333	8,984	8,051	0,473	0,022	دالة
	البعدي	39,916						
مهارات التواصل غير اللفظي	القبلي	31,250	3,666	11,566	10,750	0,816	0,027	دالة
	البعدي	34,916						

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) ومقابل درجة حرية (11) = (2.201).

يتضح من الجدول (4):

أن القيمة التائية المحسوبة لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي ككل تساوي (2.653) وهي أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (2.201) عند مستوى

Test)، ومعادلة كوهين (Cohen's d). كما واستخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) لهذا الغرض.

4. عرض نتائج البحث ومناقشتها (Research Results Show and Discussion):

1.1.4. عرض النتائج (Results):

1.1.4. الفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في خفض وصمة الذات قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.

وللتحقق من مدى صحة هذه الفرضية فقد تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الإختبار التائي (T-Test) لوسطين مترابطين (Paired Samples T-Test) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس وصمة الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي (المعرفي - السلوكي)، كما هو موضح في الجدول (3):

الجدول (3): يوضح الدلالة الإحصائية بين متوسطات وصمة الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي (المعرفي - السلوكي)

المقياس	نوع التطبيق	المتوسط الحسابي	الفروق	الانحراف المعياري	الفروق	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
وصمة ذات قبلي	القبلي	57,083	3,33	5,124	4,673	2,614	0,014	دالة

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) ومقابل درجة حرية (11) = (2.201).

يتضح من الجدول (3) أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (2.914) وهي أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (2.131) عند مستوى الدلالة (0.05) بدرجة حرية (11)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فروقات التطبيق القبلي والبعدي لدى طلبة ذوي اضطرابات النطق والكلام ولصالح التطبيق القبلي بدلالة متوسطها الحسابي البالغ (52.583) وانحراف معياري (5.124)، في حين كان المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي هو (49.250) وانحراف معياري (4.673)، مما يدل على تفوق درجات أفراد المجموعة التجريبية في وصمة الذات في التطبيق البعدي، وانخفاض درجاتهم في التطبيق البعدي. وأن هذه النتيجة تقضي

الجدول (5): يوضح قيمة الفاعلية أو حجم الأثر للبرنامج الإرشادي (المعري - السلوكي) لخفض مستوى وصمة الذات

عدد العينة	التوسط لـصبي		قيمة (t)	درجة الأثر	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الفاعلية
	قبل التطبيق	بعد التطبيق					
١٢	٥٢,٥١٣	٤٩,٢٥٠	٢,٩١٤	٠,٨٤	١١	٠,٠١٦	كثيرة

يتضح من الجدول (5) أن درجة الأثر (0.84)، وهي دالة عند مستوى (0.016)، وبذلك يعتبر استخدام البرنامج الإرشادي (المعري - السلوكي) فعالاً جداً في خفض مستوى وصمة الذات، وإن طلاب المجموعة التجريبية قد استفادوا بصورة كبيرة من البرنامج الإرشادي (المعري - السلوكي) المستخدم في البحث الحالي.

4.1.4. الفرضية الرابعة: لا يحقق البرنامج الإرشادي فاعليته في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وللتحقق من مدى صحة هذه الفرضية فقد تم حساب الفاعلية عن طريق تطبيق معادلة كوهين (Cohen's d) لحساب الفاعلية (Effect) أو حجم الأثر (Effect Size) للبرنامج الإرشادي (المعري - السلوكي)، كما هو موضح في الجدول (6).

الجدول (6): يوضح قيمة الفاعلية أو حجم الأثر للبرنامج الإرشادي (المعري - السلوكي) لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي

عدد العينة	التوسط لـصبي		قيمة (t)	درجة الأثر	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الفاعلية
	قبل التطبيق	بعد التطبيق					
١٢	١٣,٨٣٣	٧٤,٨٣٣	٢,٢٥١	٠,٩٤٢	١١	٠,٠١٦	كثيرة جداً

يتضح من الجدول (6) أن درجة الأثر (0.942)، وهي دالة عند مستوى (0.016)، وبذلك يعتبر استخدام البرنامج الإرشادي (المعري - السلوكي) فعالاً جداً في تنمية مستوى مهارات التواصل الاجتماعي، وإن طلاب المجموعة التجريبية قد استفادوا بدرجة عالية جداً من البرنامج الإرشادي (المعري - السلوكي) المستخدم في البحث الحالي.

2.4. تفسير النتائج ومناقشتها (Interpret the results and discussion):

الدلالة (0.05) بدرجة حرية (11)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فروقات التطبيق القبلي والبعدي لدى طلبة ذوي اضطرابات النطق والكلام ولصالح التطبيق البعدي بدلالة متوسطها الحسابي البالغ (74.833) وانحراف معياري (15.508)، في حين كان المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي هو (63.833) وانحراف معياري (17.595)، مما يدل على تفوق درجات أفراد المجموعة التجريبية في مهارات التواصل الاجتماعي ككل في التطبيق البعدي.

أن القيمة التائية المحسوبة لبعدهم مهارات التواصل اللفظي تساوي (2.256) وهي أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (2.201) عند مستوى الدلالة (0.05) بدرجة حرية (11)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فروقات التطبيق القبلي والبعدي لدى طلبة ذوي اضطرابات النطق والكلام ولصالح التطبيق البعدي بدلالة متوسطها الحسابي البالغ (39.916) وانحراف معياري (8.511)، في حين كان المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي هو (32.583) وانحراف معياري (8.984)، مما يدل على تفوق درجات أفراد المجموعة التجريبية في بعد مهارات التواصل اللفظي في التطبيق البعدي.

أن القيمة التائية المحسوبة لبعدهم مهارات التواصل غير اللفظي تساوي (2.254) وهي أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (2.201) عند مستوى الدلالة (0.05) بدرجة حرية (11)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فروقات التطبيق القبلي والبعدي لدى طلبة ذوي اضطرابات النطق والكلام ولصالح التطبيق البعدي بدلالة متوسطها الحسابي البالغ (34.916) وانحراف معياري (10.750)، في حين كان المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي هو (31.250) وانحراف معياري (11.566)، مما يدل على تفوق درجات أفراد المجموعة التجريبية في بعد مهارات التواصل غير اللفظي في التطبيق البعدي. وأن هذه النتائج يقضي برفض الفرضية الصفرية الثانية وقبول الفرضية البديلة التي تقضي بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياس مهارات التواصل الاجتماعي قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي (المعري - السلوكي)

اتفقت نتائج هذه الفرضية البحث مع الدراسة مسعود، بشير (2018) ودراسة الحديثات (2013) ودراسة عبدالمجيد (2019).

3.1.4. الفرضية الثالثة: لا يحقق البرنامج الإرشادي فاعليته في خفض وصمة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وللتحقق من مدى صحة هذه الفرضية فقد تم حساب الفاعلية عن طريق تطبيق معادلة كوهين (Cohen's d) لحساب الفاعلية (Effect) أو حجم الأثر (Effect Size) للبرنامج الإرشادي (المعري - السلوكي)، كما هو موضح في الجدول (5).

1. أظهرت النتائج إنخفاض مستوى وصمة الذات ورفع مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطرابات النطق والكلام، وعليه لا بد من تشجيع الطلاب ذوي اضطرابات النطق والكلام على أهمية إشتراكهم في البرامج الإرشادية، وأن يكونوا جزءاً منها لمعرفة كيفية التدخل لمساعدة أنفسهم، مع مراعاة ضرورة مشاركة الوالدين والمعلمين في تنفيذ تلك البرامج، وذلك في محاولة إكتشافها مبكراً، والعمل على معالجتها وتثبيتها مستقبلاً.
2. إعداد برامج إرشادية من قبل الأخصائيين النفسيين في المراكز الخاصة لذوي اضطرابات النطق والكلام (الحكومية والأهلية)، ليساعدهم على تقبلهم لذواتهم وفهم إحتياجاتهم الجسدية والنفسية والاجتماعية وتخفيف من الضغط النفسي لديهم وتتمية مهاراتهم في التواصل الاجتماعي (اللفظي وغير اللفظي).
3. قيام مراكز التربية الخاصة (الحكومية والأهلية) بتدريب المعلمين على كيفية الكشف والتشخيص للتلاميذ والطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة من الفئات المختلفة وبالأخص ذوي اضطرابات النطق والكلام بإستخدام قوائم التشخيص واختبارات الذكاء في مراحل عمرية مبكرة، وذلك من أجل الكشف المبكر عن ذوي اضطرابات النطق والكلام والعمل على تنمية وتطوير المهارات التي تسبب جوانب الضعف لديهم في مراحل عمرية مبكرة.

4.4. المقترحات (recommendation):

- على وفق نتائج البحث الحالي وبغية توسيع أطر الدراسات في هذا المجال، إقترح الباحثان إجراء مجموعة من الدراسات من قبل الباحثين في هذا المجال مستقبلاً، وهي كالآتي:
1. إجراء دراسة مشابهة على محافظات أخرى في مستوى إقليم كردستان العراق وعلى فئات أخرى من ذوي الإحتياجات الخاصة، ومن مختلف الفئات العمرية والمراحل الدراسية.
 2. تطبيق البرنامج الإرشادي (المعرفي - السلوكي) المستخدم في البحث الحالي على مجموعة أوسع من الطلاب لتمثل عينات من مستويات إجتماعية واقتصادية وثقافية وتعليمية ومكانية مختلفة.
 3. إجراء دراسة حول فاعلية برنامج تدريبي قائم على الدعم النفسي الاجتماعي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أنواع مختلفة من ذوي اضطرابات النطق والكلام.

المصادر (Refrences)

إن النتائج الإحصائية للبحث تدل على خفض وصمه الذات وتتميه مهارات التواصل الإجتماعي (التواصل اللفظي وغير اللفظي) كدليل على فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في البحث، وتعزى الباحثان هذه النتيجة إلى: تكامل البرنامج الإرشادي (المعرفي - السلوكي) المستخدم في البحث من من حيث الترابط بين المعرفة والإفعال والسلوك في محاور جلساته، بالإضافة إلى حرص الباحثة على تطبيق البرنامج الإرشادي في أكل الوجه.

وأن ما تضمنه البرنامج الإرشادي من أنشطة وخبرات وممارسات مبنية ومستندة على المبادئ الإنسانية وعلى إختبار علمي ودقيق لأفراد العينة، وللأدوات المستخدمة في إختبار عينة البحث، وعلى إطار نظري واضح وعميق، وكذلك على الجهد الذي بذلها الباحثة بالإضافة إلى الخبرات العلمية المكثفة التي إكتسبتها الباحثة من خلال عملها ومشاركتها في دورات متخصصة في مجال الإرشاد والعلاج المعرفي السلوكي.

إفتقار الطلاب المشاركين وبشكل كبير إلى المعلومات حول اضطراب النطق والكلام وكيفية تقبله والتعامل معه بشكل صحي وسلم، لذا تعتقد الباحثة أن تقديم المعلومات الدقيقة والعلمية للطلاب حول مشكلاتهم ضمن البرنامج الإرشادي المستخدم في البحث الحالي قد سهل على الطلاب لفهم حالتهم وتغيير تفكيرهم واتجاههم، وقد أدى ذلك إلى تأثير إيجابي على تقبلهم لأناتهم.

توظيف الجانب النظري والتطبيقي معا في جلسات البرنامج الإرشادي، ومناسبة الجلسات لعينة الدراسة من حيث المرحلة العمرية التي يعيشها الطلاب ذوي اضطرابات النطق والكلام وهي مرحلة المراهقة وما تحتاج إلى تلبية متطلبات نفسية واجتماعية عن طريق إحتواء جلسات البرنامج على أنشطة مختلفة كالمناقشة والمحاضرة ولعب الأدوار (سايكودراما) والعصف الذهني ومشاهدة الأفلام التعليمية، حيث تعد الأكثر ملائمة وتفضيلاً من قبل المراهق، ولإنسجامها مع الخصائص الطبيعية لهذه المرحلة، بالإضافة إلى ما تنطوي عليه من عوامل المتعة والتشويق وسهولة الإستخدام والتطبيق، وبالتالي أصبحت أنشطة مشوقة ومحبة للطلاب وتزيد من فرصة فهم الذات وثقة بنفس وعدم الخوف من تحدث أمام الآخرين بمرورهم عن جلسات البرنامج الإرشادي المعد والمستخدم في البحث الحالي.

إستخدام الباحثان واعتمادها في جلسات البرنامج الإرشادية على التدريبات والأنشطة لترسيخ فكرة النموذج أو القدوة والسعي وراء تحقيقها، وإمتداد هذه الفكرة أو الأثر الفعال إلى ما بعد إنتهاء البرنامج الإرشادي ولسلته.

3.4. التوصيات (Recommendation):

على وفق نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي:

وخفض وصمة العار لدى الأحداث الجانحين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (16)، عدد (3)، (2020)، ص 335-337.

عسران، كريم منصور، فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض الشعور بوصمة الذات وأثره على التوكيدية لدى المراهقين المعاقين حركياً. (2020). مجلة تطوير الاداء الجامعي، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة المنصورة.

علي، فدوي أنور وجدي توفيق، (2020). وصمة الذات وعلاقتها بالمسادة الاجتماعية المدركة وتأخير طلب العلاج النفسي لدى المرضى النفسيين المتزدين علي مستشفى الصحة النفسية وعلاج الإدمان بالمنيا. كلية التربية، مجلة التربوية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج_كلية التربية، مصر، المجلد (السادس والسبعون).

عبد الحميد الشياء عبدالناصر معروف، (2019). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة_كلية التربية، المجلد (6)، العدد (107).

شاهين، إيمان فوزي سعيد، (2017). فعالية برنامج إرشادي مختصر قصير المدى قائم على اكتشاف المنفعة وتحديد الأهداف في تنمية التمكن النفسي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا. مجلة الأرشاد النفسي كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد (2).

الجامعة المعاقين. (2021). مجلة التربوية، كلية التربية، جامعة المنيا، عدد نوفمبر- ج (6)، (91)، يوليو (2021).

حسونة أمل محمد، ورضوان نهي عبد الحميد، سالم رانيا سالم سلامة، (2017). فعالية برنامج تدريبي قائم على لغة الجسد لتنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لأطفال الروضة المنبئين بصعوبات التعلم. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، العدد (الحادي عشر). جاب الله، منال عبد الخالق وعلام، شادية يوسف، (2010). الثقة بالذات وعلاقتها بمهارات التواصل: دراسة سيكولوجية والعلاقات الاجتماعية. مجلة كلية بها، العدد (8)، ص 214.

الدرراوشة، عبد الله سالم عبد الله، (2010). المعرفة و الوصم الاجتماعي واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المصابين بمرض الإيدز. جامعة مؤتة، الأردن.

مسعود حماد، و بشير جليطي، (2018). مدى فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد: دراسة تجريبية على أطفال التوحد بمدينة تقرت، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، تقرت_ الجزائر، المجلد (2018)، العدد (35). عبد الجليل اميرة سليمان، والحري سعود نامي، (2021). وصمة الذات لدى عينة من المدمنين وأسرها دراسة مقارنة بين المصريين

عبد الحميد السيد محمد، و الشامي جمال الدين محمد، و النجيري معتر المرسي، والكندري ابراهيم خليل احمد، (2021). فرط استخدام الانترنت وعلاقة بمهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ

أبو سبيتان، نزمين محمد، (2014). الدعم الاجتماعي وعلاقتها بالصلاية النفسية و الرضاء عن الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة. رسالة ماجستير في كلية التربية، قسم الصحة النفسية المجتمعية.

الدرراوشة، عبد الله سالم عبد الله، (2010). المعرفة و الوصم الاجتماعي واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المصابين بمرض الإيدز. جامعة مؤتة، الأردن.

الطلحي، علي، (2007). تأثير الوصم على تعاون مرضى القلق والأكتئاب في تطبيق الخطة العلاجية. رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية.

العلي، صالح، (2014). مهارات التواصل الاجتماعي. عمان_دار ومكتبة الحامد للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى. الحلبي، ريهام زيد، (2016). مهارات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى الإعلاميين السوريين، (رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس.

الرويلي، سعود بن محمد، (2008). الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود الجريمه (دراسة ميدانية علي نزلاء المؤسسات العقابية العائدين و غير العائدين بسجون منطقة الحدود الشمالية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم الدراسات الاجتماعية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

أبو حجير، لمعان محمد أحمد، (2015). فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية: رسالة ماجستير، الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية، فلسطين غزة، كلية التربية.

احمد، احمد بن الملك، (2020). وصمة الذات كمنبئ بالتشوهات المعرفية وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى المعاقين حركياً. جامعة حلوان، المجلة التربوية، العدد (72).

أحمد، مروة محمد سليمان سيد، (2020). فعالية برنامج إرشادي في خفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسياً. مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين الشمس كلية الدراسات العليا للطفولة، مصر، المجلد (23) العدد (88)، يوليو (2020).

محمد، إيمان فؤاد، (2021). الوصمة الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى الأطفال المتلجلجيني مرحلة الطفولة المتأخرة. مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد السابع و العشرين، العدد (2).

زهران، سناء حامد، (2018). الشعور بالوصمة الذاتية والوحدة النفسية كمنبئات بمستوى الإفصاح عن الذات لدى التلاميذ المودعين بالمؤسسات الإيوائية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة دمياط، المجلد (الثامن والعشرون)، العدد (الرابع).

غزو أحمد، و محمد عبود، و علي الغزو، و براءة محمود (2019). فعالية برنامج إرشاد جمعي يستند لنظرية جولمان في تنمية الذكاء الإفتعالي

المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، العدد (77).

الحسامي، وفاء خالد ، (2020). أثر استخدام برنامج تعليمي محوسب على مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة مادة مبادئ الاتصال في كلية الإعلام في كلية البترا. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية، مجلد (12)، العدد (4)، ص 668_653.

الخطيب جمال محمد ، الحديدي مني صبحي، (2009). المدخل الي التربية الخاصة ، دار الفكر، الطبعة الأولى.

الدلبي هناء رجب حسن ، وحسين يعمر رحيم حسين، (2016). قياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد. مجلة كلية الأساسية، المجلد (22)، العدد (95)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية.

كوافحة تيسير مفلح، والعزيز عمر فواز عبد، (2010). مقدمة في التربية الخاصة. دار المسيرة ، الطبعة الرابعة.

الخلبي، ريمام زيد، (2016). مهارات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى الإعلاميين السوريين، (رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس.

الحديسات، مفضي سليمان ضيف الله، (2013). فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن. مجلة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الأردن الصفحات 1-115. الخفاجي، أدهم رجب محمود، (2015). أثر برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التمر المدرسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، اداب في الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي.

برهوم، محمد عيسى والسعد، صالح، (د.ت)، علم الاجتماع الجنائي، جامعة الشارقة.